بالعلاقات مع أميركا. فإذا ما نجحت وساطة السعودية في تليين الموقف السوري ووجدت الأزمة الحالية طريقها للحل، فإن الأمر سوف يسبب، على المدى الطويل، «تدعيم موقف العربية السعودية بنظر الولايات المتحدة. ويضاعف هذا الأمر من ارتباط الأميركيين بها. وهذا أمر غير مرغوب فيه من جانب إسرائيل» (**المصدر نفسه**).

وكان بيغن يعرف، مسبقاً، إن هجومه على العربية السعودية سوف ينشر فوراً في الولايات المتحدة، وهو يرغب، في ذلك، «استباقاً للنتائج التي يمكن لها أن تترتب على تدخل السعودية في وساطة السلام التي يقوم بها حبيب. فإذا نجحت مهمة[هذا الأخير]سيوجد في الولايات المتحدة من يبرز مساهمة السعودية (المعتدلة) من أجل السلام. وإن أحداً لن يذكر الجهاد ضد اسرائيل، وإنما مساهمتها في إحلال السلام. وهذا هام. كما يفهم، للادارة الأميركية في صراعها من أجل صفقه الأواكس التي ترى اسرائيل فيها خطراً على أمنها» (يوسف حاريف، **معاريف**، ١٩٨١/٥/٢٢).

على الصعيد الدولي

الموقف من الاتحاد السوفياتي: تقول التقييمات الإسرائيلية، بالنسبة لتأثير الاتحاد السوفياتي في الأزمة، أن الحقيقة التي أصبحت ثابتة، هي إنه من الصعب «الوصول إلى حل سياسي لأزمة الصواريخ في لبنان طالما أنه يبدو للأسد إنه يتمتع بتأييد غير متحفظ من الاتحاد السوفياتي. خاصة وأن التعبير عن هذا التأييد جاء إثر تحرك الأسطول السوفياتي في الحوض الشرقي للبحر المتوسط» (**المصدر نفسه**).

وترى أوساط اسرائيلية أُخرى أن الاتحاد السوفياتي يحاول العودة إلى صورة المفاوضات في الشرق الأوسط، وكي يحقق هذا الهدف، «فإنه سيقوم، في نهاية الأمر، بتهدئة السوريين في مجال أزمة الصواريخ في لبنان»(**المصدر نفسه**).وتشير هذه الأوساط إلى أن هذا التقدير قد تبلور في اسرائيل استناداً إلى تقارير مصادر ديبلوماسية في الولايات المتحدة المستندة، أساساً، إلى المباحثات التي جرت مع أناتولي دوبرينين سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن.

وتعتقد تلك الأوساط أن السوفيات يعملون خلف الكواليس، في دمشق، لخلق جو دراماتيكي، ولتصليب الموقف السوري من أزمة الصواريخ، كي «يظهروا في اللحظة الأخيرة، كعامل معتدل. ومقابل هذا، فإنهم يطلبون الدخول، من جديد وبصورة فعالة، في المفاوضات السياسية في الشرق الأوسط؛ حيث كانوا قد فقدوا موقع التأثير في المفاوضات منذ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٧» (**المصدر نفسه**). وتستند هذه المصادر، في تقييمها هذا، إلى التقارير الواردة من واشنطن والتي أشارت إلى أن السفير السوفياتي «استخدم لغة مزدوجة؛ فإلى جانب تصريحاته عن حق السوريين في موضوع صواريخ أرض - جو للدفاع عن النفس أمام العدوان الاسرائيلي، أعرب عن استعداد معين للعمل مع دمشق لتهدئة الوضع» (**المصدر نفسه**).

أما اهتمامات الاتحاد السوفياتي، وفق تقدير المصادر الاسرائيلية، فتتمثل في أنه يريد أن يكون «شريكاً موازياً للولايات المتحدة في البحث عن تسوية للسلام في المنطقة. وإذا نجح، بسبب تأثيره في دمشق، في إنهاء التوتر في المنطقة، فإن تقدمه يكون بالاتجاه الصحيح. وطالما أن الوضع يبقى خطيراً، تبدو مساهمته أكبر بكثير في نظر الأميركيين، وفي نظر الغرب كله الذي يبدي قلقاً كبيراً بشأن الأزمة» (أريئيل عيناي، **يديعوت احرونوت**، ١٩٨١/٥/١٠).

ومهما يكن من أمر، فإن توجه الادارة الأميركية هذا، مكن السوفيات من الظهور أمام العالم، وكأنه «لا يمكن تحقيق تسوية دون مساعدتهم، عندما تنعكس أخطار حقيقية على الشرق الأوسط»(**يديعوت أحرونوت**، ١٩٨١/٥/٢٢).

الموقف من الولايات المتحدة الاميركية: تتفق جميع المصادر الإسرائيلية على القول أن الولايات المتحدة فوجئت بتطورات الأوضاع في لبنان. فقد حاول الكسندر هيغ، خلال جولته الأخيرة في المنطقة، تشكيل حلف اقليمي يرمي إلى التصدي «للتوسع السوفياتي»، ولكن الأمور لم تتطور كما ترغب الادارة الأميركية؛ فقد اضطرت واشنطن للتوجه للاتحاد السوفياتي طالبة منه بذل